ولا يكونُ شَيءٌ على حرفينِ صفةً مِن حيثُ قل في الإسمِ .

ومِنَ الحروفِ : أَمْ وأَوْ وهَلْ للإستفهامِ ولم نَفْيُ فَعَلَ ولَنْ : نفي سيفَعلُ وإِنْ للجزاءِ وتكونُ لغواً في (ما إِنْ تَفعلُ) وتكونُ كافةً (لِمَا) في لغةِ أَهلِ الحجازِ كما تكفُ (إِنَّ) الثقيلةُ وتجعلها مِنْ حروفِ الإبتداءِ ومَا : نفيُ هو يَفْعلُ إِذا كانَ في الحالِ وتكونُ (كليسَ) وتوكيداً لغواً وقَد يغيرُ الحرفَ عن عملهِ نحو : إِنّما وكأَنَّما ولعلَّما جعلتهنّ بمنزلةِ حروفِ الإبتداءِ ومِنْ ذلكَ حيثما صارتْ بمجيئِها بمنزلةِ (إِنْ) فهيَ مغيرةٌ في الموضعينِ إِلاّ أَنَّها تكفُّ العاملَ عن عملهِ ويعملُ ما كانَ لا يعملُ قبلَ مجِيئها وتكونُ (إِنْ) كما في معنى لَيسَ (ولاَ) تكونُ كَما في التوكيدِ واللغوِ (لِئَلاّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ) أَي : لأَنْ يعلَم ونفي لقولهِ : يَفعلُ ولم يقعِ الفعلُ .

وقَد تُغيرُ الشيءَ عَنْ حالهِ كمَا تَفعلُ (مَا) وذلكَ قولُكَ : (لَولا) صارت لَو في معنىً آخرَ وهَلاّ صيّرتَها في معنىً آخرَ وتكون ضِدّاً لِنَعَمْ وبَلَى و (أَن) تكونُ بمنزلةِ لامِ القسمِ في قولِكَ : واللهِ أَنْ لو فَعَلْتَ وتوكيداً في (لَمّا) أَنْ فَعَلَ وقد تلغى (إِنْ) مَعَ (مَا) إِذا كانتْ اسماً وكانَت حيناً قالَ الشاعرُ :